

## المبحث الثاني: أهمية وانواع الدوافع.

**أهمية الدوافع:-** يقوم الإنسان في حياته اليومية بأنماط عديدة من السلوك، مثل الطالب الذي يرغب في النجاح أو التفوق أو الحصول على مركز اجتماعي معين يسعى جاهداً نحو تحقيق هذه الرغبة ولا يرتاح له بال حتى يتحققها، والطفل الذي لم يجد لعبته في مكانها يظل في حالة من التوتر والضيق، ويأخذ في البحث عنها في جميع الأماكن المحتملة، ويسأل تارة ويصرخ ويبكي تارة أخرى، ولا يهدا من هذه الثورة العارمة من الصراخ والبكاء حتى يحصل عليها أو يشغلها شاغل آخر عنها. أو نجده يبكي جوعاً ولا يهدأ حتى تشبع ربيته في الطعام. وتحليل هذه الأنماط من السلوك قد يكشف عن أهداف يسعى صاحبها إلى تحقيقها، وهي نتاج أسباب عادة ما تكون كامنة في قوى تحركها وتنشطها، أو تزيد من طاقتها.

يعتبر موضوع الدوافع من الموضوعات المهمة في علم النفس بشكل عام وعلم النفس التربوي بشكل خاص، فهو يوثق الصلة بعملية الإدراك والتذكر والتخيل والتفكير والتعلم وأساس دراسة الشخصية والصحة النفسية.

**وتكون أهمية الدوافع في :**

1. تساعد الإنسان على زيادة معرفته بنفسه وبغيره، وتدفعه إلى التصرف بما تقتضيه الظروف والمواقف المختلفة.
2. تجعل الفرد أكثر قدرة على تفسير تصرفات الآخرين، فالآم في المنزل والمربية في المدرسة مثلاً ترى في مشاكل الأطفال سلوكاً قائماً على الرفض وعدم الطاعة، ولكنها إذا عرفت ما يكمن وراء هذا السلوك من حاجة إلى العطف وجذب الانتباه فإن هذه المعرفة ستساعدها على فهم سلوك أطفالها.

٣. تساعد الدوافع على التنبؤ بالسلوك الإنساني إذا عرفت دوافعه، وبالتالي يمكن توجيه سلوكه إلى وجهات معينة تدور في إطار صالحه وصالح المجتمع.

٤. لا تقتصر أهمية الدوافع على توجيه السلوك بل تلعب دوراً مهماً في بعض الميادين: ميدان التربية والتعليم والصناعة والقانون فمثلاً في ميدان التربية تساعد على حفز دافعية التلاميذ نحو التعلم المثير.

٥. تلعب الدوافع دوراً مهماً في ميدان التوجّه والعلاج النفسي لما لها أهمية من تفسير استجابات الأفراد وأنماط سلوكهم.

#### ❖ أنواع الدوافع:

- **الدوافع الفطرية:** يقصد بها تلك الدوافع التي يولد الإنسان وهو مزود بها، فلا يحتاج الفرد إلى تعلّمها مثل: دوافع الجوع، العطش، الأمومة، الجنس.

مثال :

**دافع الأمومة:** أن دافع الأمومة من الدوافع الفطرية التي يسهل ملاحظته لدى الحيوان، فحمامة الصغار والالتصاق بها وإطعامها وسرعة العودة إليها عند فراقها ظاهرة مشاهدة عند أنواع كثيرة من الحيوانات، إذ يقوم أحد الوالدين بهذه المهمة حتى يشتد عود الصغار بعض الشئ والطيور غالباً ما يتعاون الذكر والأنثى في رعاية الصغار.

- **الدوافع المكتسبة:** يقصد بها تلك الدوافع التي يكتسبها الإنسان من البيئة من خلال التفاعل بين الإنسان وبين بيئته التي يعيش فيها، كالدافع إلى الانتماء، الانجاز والتحصيل، السيطرة وحب الاستطلاع وغيرها.

مثال :

**دافعة التحصيل:**

دافعية التحصيل هي الرغبة للمشاركة في النشاطات العقلية المعقدة أو الحاجة إلى المعرفة، و تختلف من فرد إلى آخر فإنجاز المهام الصعبة والوصول إلى المعايير العالمية من الإنجاز شيء مهم جداً للبعض بينما للبعض الآخر يعتبر النجاح بأي طريقة كافياً. ويمكن ملاحظة دافعية التحصيل في جهود التلميذ من أجل التغلب على الصعاب التي تحول دون تفوقه والميل إلى تحقيق الأهداف التعليمية. و يمكننا أن نميز بين نوعين من الدافعية للتعلم بحسب مصدر استثارتها : هما الدافع الخارجية والدافع الداخلية .

- **الدافعية الخارجية:** هي التي يكون مصدرها خارجياً كالمعلم، أو إدارة المدرسة، أو أولياء الأمور، أو حتى الأقران . فقد يُقبل المتعلم على التعلم سعيًا وراء رضا المعلم. وقد يُقبل المتعلم على التعلم إرضاءً لوالديه وكسب حبهما أو للحصول على تشجيع مادي أو معنوي منها . وقد تكون إدارة المدرسة مصدراً آخرًا للدافعية بما تقدمه من حواجز مادية ومعنوية للمتعلم .

أما الدافعية الداخلية : فهي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يُقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعياً وراء الشعور بمنعة التعلم.

### **العلاقة بين الدافعية وال الحاجة :**

أن علاقة الحاجة بالدافع علاقة متداخلة، فالحاجة تعني الشعور بنقص شيء معين، فإذا ما وجد تحقق الإشباع، كما يمكن أن تعرف بأنها أحساس الكائن الحي بعد التوازن -نتيجة شعوره بافتقار شيء ما ، بناءً على ذلك يمكن القول: بأن الحاجة هي نقطة البداية لإثارة الدافعية والحفز إلى سلوك معين يؤدي إلى الإشباع. وينشأ الدافع نتيجة وجود حاجة معينة لدى الكائن الحي . ومتى ما وجدت هذه الحاجة فستدفعه إلى أثاط من السلوك هدفها إشباع تلك الحاجة .